

والغائب عنها زوجها إذا طلقها ، وهو غائبٌ غيبةً بعيدةً ، تطليقةً واحدةً فقد بانَّت منه إذا انقضت عدَّتُها^(١) من قبل أن يصلَ إليها فيراجعها ، فإن وصل إليها فراجعها قبل انقضاء عدَّتِها فهو أحقُّ بها وتبقى عنده على تطليقتين . فإن طلقها ثانيةً وهو غائب من قبل أن يراجعها لم يلحقها الطلاقُ لأنَّه طلق طالقاً ، ولفظُ الطلاقِ الذي يقع به^(٢) أن يقول الرجلُ لامرأته على ما قدَّمنا ذكره من السنَّةِ في الطلاقِ : أنتِ طالق أو يقول : فلانة طالق . ويسمِّيها باسمها ، أو يكتنِي عنها بكنية تدلُّ عليها ، أو تُذكرُ له^(٣) فيقول : هي طالق . والطلاق يقع بكلِّ لسان ، وكذلك إن قال لها : اختاري ، فاختارت نفسها فهو طلاق ، وإن اختارته فليس بشيء أو يقول لها : اعتدي ، يريد بذلك الطلاق ، فهو طلاق .

(١٠٠٥) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنَّهما قالَا في الرجل يقول لامرأته : أنتِ منِّي خليةٌ أو بريَّةٌ أو بائنٌ أو بَتَّةٌ أو حرامٌ قالَا : ليس ذلك بشيء حتى يقولَ لها وهي طاهرةٌ من غير جماعٍ بشهادة شاهدين عدلين : أنتِ طالق . أو يقول اعتدي ، يريد بذلك الطلاق . قيل لأبي عبد الله (ع) : إنَّ رُوَاةَ أهلِ الكوفةِ يروُّون عن علي (ع) أنَّه قال : كلُّ واحدةٍ منهنَّ ثلاثاً بائلةٌ فلا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره . فقال كذبوا عليه . لعنهم الله ، ما قال ذلك علي (ع) ولكن كذبوا عليه . قال أبو جعفر (ع) : سُئل على (ع) عن الرجل يقول لامرأته : أنتِ منِّي خليةٌ أو بريَّةٌ أو بائنٌ أو بَتَّةٌ أو حرامٌ ، قال : هذا من خطوأتِ الشيطان^(٤) وليس بشيء . ويوجعُ أدباً .

(١) حشوى - قال في مختصر الإيضاح - إنه لا يجوز في الطهر الواحد إلا تطليقة واحدة وكذلك لا يجوز في الحمل إلا تطليقة واحدة .

(٢) ي - حد - الذي يقع به .

(٣) ي - يذكر لها .

(٤) (١٦٨/٢) .